



قريب المدى

التأثير

37

الفرصة

ماذا لو استطعنا تأسيس أعمالنا الخاصة في كل
دول العالم بخطوة واحدة فقط؟

رخصة تجارية عالمية

معاهدة دولية تسهّل حصول الشركات الناشئة والصغيرة على رخصة تجارية عالمية صالحة
في دول متعددة.

المتغيرات الغامضة

الأنظمة، التكنولوجيا

التوجهات العالمية الكبرى

نمو اقتصادات الأعمال المستقلة

الاتجاهات السائدة

الشراكة بين القطاعات
مستقبل العمل
توليد الأفكار وريادة الأعمال
التعاون الدولي
التشجيع على الابتكار

القطاعات المتأثرة

الزراعة والغذاء
السيارات والفضاء والطيران
المواد الكيميائية والبتروكيماويات
تقنية المعلومات والاتصالات
السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة
السلع والخدمات الرقمية
الخدمات المالية والمستثمرون
الخدمات الحكومية
الصحة والرعاية الصحية
التقنيات الغامرة
الخدمات اللوجستية والشحن والنقل
التصنيع
المواد والتقنية الحيوية
المعادن والتعدين
الخدمات المهنية





الواقع الحالي

نما حجم التجارة العالمية في الفترة بين عامي 1950 و2022 بنسبة 4500% ليصل إلى أكثر من 24 تريليون دولار،⁷⁵⁵ ومن المتوقع أن ينمو بنسبة 3.3% إضافية في عام 2024.⁷⁵⁶ ومع ذلك، لم يستفد الجميع من هذا التوسع السريع في التجارة العالمية،⁷⁵⁷ حيث تواجه الشركات الصغيرة فجوة تمويلية تصل إلى 2 تريليون دولار⁷⁵⁸ تمنعها من الاستفادة من فرص التجارة العالمية بالشكل الذي تطمح إليه.⁷⁵⁹ وهكذا، فكلما كانت الشركة أصغر، زادت صعوبة مشاركتها في التجارة الدولية.⁷⁶⁰ في الوقت ذاته، يشهد العالم حالياً ركوداً تجارياً واسع النطاق، إذ بلغت نسبة نمو التجارة 0.8% فقط في عام 2023 بسبب مجموعة من العوامل، منها التضخم وارتفاع أسعار الفائدة والتوترات الجيوسياسية.⁷⁶¹

غالباً ما تشكل الحواجز التجارية غير الجمركية أكبر عائق أمام التجارة الدولية، وهي الحواجز التي تمنع حرية التجارة خلاف الرسوم الجمركية كالقيود الأخرى على السلع الأجنبية والدعم المحلي لبعض السلع الوطنية، حيث يتجاوز تأثيرها في الوصول إلى الأسواق تأثير التعريفات الجمركية بأكثر من الضعفين.⁷⁶² فعلى سبيل المثال، يبلغ متوسط تكلفة الحواجز غير الجمركية في الاتحاد الأوروبي أكثر من 13%، مقارنة بأقل من 2% للتعريفات الجمركية في صناعة الأغذية على سبيل المثال.⁷⁶³ كما تبلغ تكلفة الحواجز غير الجمركية 1.6% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، أي 1.4 تريليون دولار أمريكي سنوياً.⁷⁶⁴ وقد تسهم التغييرات في هيكل التجارة العالمية التي تفيدها الاقتصادات النامية والناشئة في تقليل الحاجة إلى المساعدات الإنسانية،⁷⁶⁵ كما يمكن أن يؤدي الاعتراف المتبادل بين الدول بمعايير التصدير إلى القضاء على أشكال الحواجز غير الجمركية.⁷⁶⁶

تشكل الشركات الصغيرة 99% من مجمل الشركات في الولايات المتحدة، ويعمل بها أكثر من 45% من العاملين في الولايات المتحدة.⁷⁶⁷ الجدير بالذكر، أن من بين كل 5 شركات في الولايات المتحدة تفشل شركة واحدة على الأقل في عامها الأول، بينما يصل معدل عدم النجاح إلى نصف عدد الشركات في غضون 5 سنوات، وما يقرب من الثلثين بعد 10 سنوات.⁷⁶⁸ ووفقاً لتقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال للعامين 2022 و2023، فإن أكثر من 40% من رواد الأعمال المحتملين في 37 من أصل 49 دولة شملها الاستطلاع يخشون الفشل، وتصل هذه النسبة إلى أكثر من 60% في السعودية وتقرّب من 60% أيضاً في الصين، مما يعيق تطور الشركات الناشئة.⁷⁶⁹ وعلى النقيض، تقل هذه النسبة إلى أقل من 40% في دولة الإمارات العربية المتحدة وأقل من 20% في كوريا الجنوبية.⁷⁷⁰



تشكل الشركات الصغيرة 99%
من مجمل الشركات في الولايات
المتحدة، ويعمل بها أكثر من
45% من العاملين



الفرصة المستقبلية

إبرام معاهدة دولية تسهل الحصول على رخصة تجارية عالمية للشركات الصغيرة والناشئة تمكنها من مزاولة أنشطتها في دول متعددة، إذ يمكن تأسيس الشركات الصغيرة والشركات الناشئة في مدن أو دول متعددة بموجب طلب تسجيل واحد، ويستمر هذا الترخيص لبضع سنوات وفق شروط ومتطلبات مشتركة في جميع المدن أو الدول المعنية، بما في ذلك على سبيل المثال، تحديد الحد الأدنى لعدد الموظفين أو الأنشطة التجارية، بما يضمن عدم إنشاء شركات وهمية.

هذه الخطوة تعني أكثر بكثير من مجرد افتتاح فرع للشركة، إذ يقلل هذا الترخيص من الحواجز التي تحول دون إنشاء الشركات، ويمكن أساليب التجارة العابرة للحدود. وستعمل سلاسل التوريد المعتمدة على تقنية البلوك تشين على تسهيل التخليص الجمركي الآلي وتعزيز الشفافية والثقة، مما يوفر قدراً أكبر من المرونة المالية.⁷⁷¹ وإلى جانب التأثير الإيجابي لاتفاقية تيسير التجارة التابعة لمنظمة التجارة العالمية،⁷⁷² سيؤدي تحسين الكفاءة وتخفيض التكاليف نتيجة تطبيق هذه الخطوة إلى تعزيز التجارة ورفع معدلات التوظيف. كما سيعزز ذلك عمل الجهات التنظيمية، بحيث لو ارتكبت الشركة مخالفة قانونية في دولة ما يمكن الكشف عنها بسهولة في دولة أخرى، مما يقلل من وقت اكتشاف المخالفات.

الإيجابيات

تمثل هذه الخطوة ممرات للشركات الصغيرة والناشئة للعمل عبر الدول والقطاعات المختلفة وجسوراً للوصول إلى الأسواق العالمية، مما يعزز التوسع في ريادة الأعمال، وتدفع رأس المال، ومرونة سلاسل التوريد.

المخاطر

ما يزال تأسيس الأعمال التجارية مكلفاً ومعقداً بسبب تنوع التشريعات العالمية، مما يهدد بظهور الشركات "الوهمية" دون وجود كيان حقيقي أو موظفين، مما قد يسهل أنشطة غسيل الأموال.

